الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 21 - المجلد 40

رمضان 1446 هـ - مارس 2025 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمـــد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمـــد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

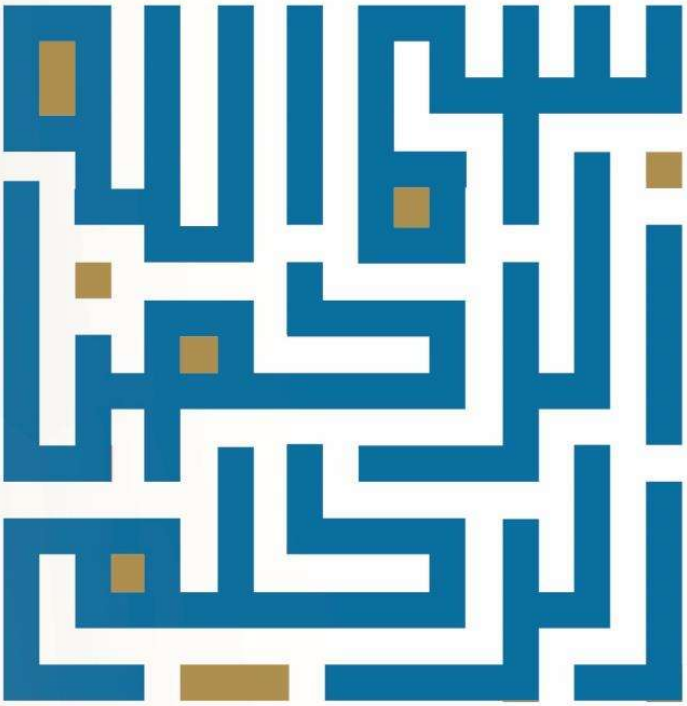

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني وأثره على الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين في المدارس الثانوية

The Effectiveness of a Training Program to Develop Emotional Intelligence and its Impact on the Professional Competence of Student Counselors in Secondary Schools

إعداد

د. علي عبد الله امبارك السويهري

أستاذ علم النفس المشارك

قسم التربية – كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Dr. ALI ABDULLAH E ALSWIHRI

Associate Professor of Psychology

Department of Education - College of Arabic Language and Humanities - Islamic University of Madinah

Email: alswihri@iu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-021-014

د. علي عبد الله امبارك السويهري

تاريخ التقديم: ٢٠٢٤/٥/١٥ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٦/١٠ م

المستخلص

تكمن أهمية الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على أهمية تنمية الذكاء الوجداني للموجه الطلابي بما لها أهمية كبيرة في تحسين الأداء العام للطلاب وتطويرهم بشكل شامل، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني وأثره على الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين في المدارس الثانوية بمكة المكرمة. تكونت عينة الدراسة من (٢٠) من الموجهين الطلابيين بواقع ١٠٪ تقريباً من إجمالي عدد الموجهين الطلابيين بالمدارس الثانوية الذين بلغ العدد الإجمالي لهم بالمدارس الثانوية بمكة المكرمة (١٧٣) تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (ن=١٠)، متوسط أعمارهم ٣٥,٢ ± ١,٠٤، ومجموعة ضابطة مكافئة (ن=١٠) متوسط أعمارهم ٣٤,٧٢ ±١,٠٢. طُبِّق على أفراد العينة التجريبية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني (من إعداد الباحث) بعد أن تأكد الباحث من صلاحيته للتطبيق على أفراد العينة، ومقياس الذكاء الوجداني (من إعداد الباحث)، ومقياس الكفاءة المهنية (من إعداد الباحث). وأوضحت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الذكاء الوجداني، وارتفاع درجات الكفاءة المهنية لدى الموجهين الطلابيين بالمدارس الثانوية بالمجموعة التجريبية (بمتوسط حسابي ٦٥,٤ وانحراف معياري ٢,١) ارتفاعاً دالًّا إحصائيًّا عنها لدى المجموعة الضابطة (بمتوسط حسابي ٤٢,٣ وانحراف معياري ٢,٣) بعد تطبيق البرنامج، كما أوضحت أن المتوسط الحسابي للمجموعة البعدية ٦٧,٣ بانحراف معياري ٢,٥، والمتوسط الحسابي للمجموعة القبلية ٦٦,٩ بانحراف معياري ٢,٤ مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الكفاءة المهنية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي – الذكاء الوجداني . الكفاءة المهنية – الموجهين الطلابيين

Abstract

The importance of the current study lies in shedding light on the importance of developing the emotional intelligence of student counselors, which is of great importance in improving the overall performance of students and developing them comprehensively. The study aimed to reveal the effectiveness of a training program for developing emotional intelligence and its impact on the professional competence of student counselors in secondary schools in Mecca. The study sample consisted of (20) student mentors, approximately 10% of the total number of student mentors in secondary schools, of which the total number in secondary schools in Makkah Al-Mukarramah was (173). They were divided into two groups: an experimental group (n = 10), their average age was 35.2 ± 1.04, and an equivalent control group (n=10) whose average age was 34.72±1.02. A training program for developing emotional intelligence (prepared by the researcher) was applied to the members of the experimental sample after the researcher confirmed its suitability for application to the sample members, the emotional intelligence scale (prepared by the researcher), and the professional competence scale (prepared by the researcher). The results of the study showed the effectiveness of the training program in developing emotional intelligence, and the high levels of professional competence among student mentors in secondary schools in the experimental group (with an arithmetic mean of 65.4 and a standard deviation of 2.1), a statistically significant increase over that of the control group (with an arithmetic mean of 42.3 and a standard deviation of 2.3) after implementing the program. It showed that the arithmetic mean for the post group was 67.3 with a standard deviation of 2.5, and the arithmetic mean for the pre group was 66.9 with a standard deviation of 2.4, which indicates that there are no statistically significant differences between the post and follow-up measurements of the experimental group in professional competence.

Keywords: training program - Emotional intelligence− Professional competence− Student mentors

مقدمة

يُعد موضوع الكفاءة المهنية ذا أهمية بصفة عامة، وبالنسبة للموجه الطلابي أكثر أهمية، فقد أضحت من الأولويات التي يركز عليها الباحثون في مجالات مختلفة، وخاصةً المجال النفسي التربوي الذي يسعى إلى تحديد قوائم لأهم الكفاءات الواجب توافرها في الموجه الطلابي، حيث يعتبر رفع كفاءة الموجه الطلابي المهنية ما من شأنه أن يساعده في التعامل مع طلابه، وأن يؤدي إلى رفع كفاءة التعليم ككل.

فقد سعت المملكة العربية السعودية إلى تطوير المدارس وأنظمتها وإدارتها من الداخل، من خلال تقسيم الأعمال بين الكوادر المؤهلة في جميع مدارس المملكة، حيث جعلت للمعلم أدواراً مختلفة تمامًا عن أدوار الموجه الطلابي، وبفضل هذا التقسيم يتم العمل داخل المدرسة بكل أريحية دون التداخل بين المهام والأدوار لكل منهما، كل ذلك وفق اللوائح المعمول بها داخل وزارة التعليم؛ ليتم العمل في المدارس وفق منظومة متكاملة يتم من خلالها السعي نحو الحصول على أفضل النتائج والمستويات.

وفي هذا الإطار وضعت المملكة الدليل التنظيمي للإدارات العامة للتعليم بالمناطق ١٤٤٥هـ والذي حددت فيه صلاحيات الموجهين الطلابيين في المهام الآتية: التعاون مع أولياء الأمور لمناقشة سلوكيات الطلاب ونتائجهم الأكاديمية، وذلك من أجل تحقيق مصلحة الطالب، المشاركة في الأنشطة المدرسية يشارك الموجه الطلابي في الأنشطة المدرسية المختلفة، وذلك من أجل تنمية شخصية الطلاب وتعزيز مشاركتهم في المجتمع المدرسي، كما تمثل دور الموجه الطلابي في التوجيه الأكاديمي في: متابعة الطلاب أكاديميًا، ومعرفة مستواهم التحصيلي، وتحديد نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم، تقديم الدعم للطلاب في حل المشكلات الدراسية مثل صعوبات التعلم، وضعف التحصيل، وصعوبة التركيز، مساعدة الطلاب على اختيار المسار التعليمي المناسب لهم، بما يتوافق مع ميولهم وقدراتهم كما تمثل دور الموجه الطلابي في التوجيه النفسي في: متابعة الطلاب نفسيًا، ومعرفة حالتهم النفسية، وتحديد المشكلات النفسية التي يواجهونها، تقديم الدعم للطلاب في حل المشكلات النفسية، مثل القلق والتوتر والاكتئاب، مساعدة الطلاب على تطوير شخصياتهم ومهاراتهم، مثل مهارة التفكير النقدي وحل المشكلات، كما تمثل دور الموجه الطلابي في التوجيه الاجتماعي في: متابعة الطلاب، اجتماعيًا ومعرفة علاقاتهم مع الآخرين، وتحديد المشكلات الاجتماعية التي

يواجهونها، تقديم الدعم للطلاب في حل المشكلات الاجتماعية مثل التنمر والعدوان والانحراف السلوكي، مساعدة الطلاب على التكيف مع مجتمعهم، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم (الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام للعام الدراسي ١٤٤٥هـ، الإصدار الرابع)

ففي ظل التقدم، والتحولات الاجتماعية والاقتصادية، العاصفة بالعالم اليوم، أصبحت برامج التطوير المهنية الموجهة ركناً أساسياً من خطط وسياسات المؤسسات والمدارس المنتجة اعتماداً على أداء المعلم وتطويره، وهو نوع من الاستثمار الأكاديمي (القدر،٢٠١٩).

ويُنظر لمهنة التدريس علي أنها فن وعلم، وكلاهما لا غنى عنه، فالتدريس يمنح المعلم فهماً واضحاً لطبيعة الوضع التعليمي، ومتغيراته، والعوامل المؤثرة فيه، وكيفية تخطيطه وتنفيذه وتقييمه، في حين أن فن التدريس ضروري للمعلم لأنه يمكّنه من التعامل مع هذه المتغيرات والعوامل، والاعتماد على السلوك الجيد والبصيرة الثاقبة في إيصال المعلومات والتواصل الفعال مع الطلاب (Tzovla, et all,2021).

من الواضح أن قدرة المعلم على تهيئة بيئة التعلم للطلاب بشكل فعال لتعزيز قدراتهم ترتبط بسلوك الطلاب، الذين قد يفتقرون إلى الحماس في تطبيق القواعد والتوقعات المعمول بها. إذا لم يحصل الطالب على دعم المعلم لاستخدام قدراته المهنية بطريقة إيجابية، فقد ينخرط طلابه في سلوك غير لائق (Jennings, et all,2017)

إن المعلم والمدير والمرشد الطلابي وكافة العاملين بالإدارة التعليمية والمدرسية هم من يستطيعوا فهم وتوجه عملية التعلم، ويستطيعوا أن يحرروا الطلاب من الرهبة والخوف كما يستطيعوا مساعدتهم للتعبير عن مشكلاتهم ومعالجتها (جاسم،٨١،٢٠٠٨).

وقد ذكر (Amalia & Saraswati,2018)أنه يجب على المعلمين بالإدارة المدرسية تحسين مهاراتهم التدريسية باستمرار لتعزيز كفاءاتهم نظراً لأن جودة التعليم يتم تحديدها من خلال كفاءاتهم، وستساعدهم على تحسين آداهم الفعال، فيما أكد (Muijs et all ,2014؛ Sidik,2016) أن جودة المعرفة والمهارات والسلوك هي السمات الرئيسية التي يستخدمها المعلمين بالإدارة المدرسية لأداء أدوارهم التعليمية في المدارس، كما يلعب المعلمون أدواراً مهمة لتطوير الموارد البشرية في عملية التعليم.

وأشار (Krifa, et all,2021,1) في دراستهم أن المشاعر الذاتية الإيجابية وعوامل الشخصية والذكاء الوجداني، التعاطف والتفهم العقلي والتعاطي مع الجوانب الوجدانية بشكل حيادي والتسامح والتدفق والحب واليقظة، يمكن أن تؤدي إلى رضا الشخص وتحسين كفاءته الذاتية والمهنية.

كما يُعد الذكاء الوجداني من الموضوعات المهمّة في علم النفس والتراث السيكولوجي والتي فرضت نفسها في الآونة الأخيرة على ساحة البحوث، مثل دراسة الغريري (٢٠٢٣م) ودراسة بارسامير وهيدات (Parsamehr, & Heddat,2022) ودراسة طنطاوي (٢٠٢٢م) ودراسة ماير (Mayer, 2021)، وبالرغم من كثرة البحوث حوله إلا أن الذكاء الوجداني لا يزال يمثل أمر خلافي؛ حيث يعد الذكاء الوجداني من أكثر المواضيع التي أثارت جدلًا واسعًا في ميادين علم النفس، فشغل اهتمام الباحثين في الأواسط العلمية، وكان التباين في مفهوم الذكاء الوجداني الذي لم يكن مقتصرًا على البنية النظرية للمفهوم فقط بل امتد ليشمل البنية الإجرائية له، فمفهوم الذكاء الوجداني من أكثر المفاهيم الملموسة التي تؤدي دورًا حيوياً في حياتنا.

وتؤكد العديد من الدراسات مثل دراسة سكوت وزملائها (Schutte et all,2019) ودراسة وانج (Wang,2018)أن الذكاء الوجداني يُعد أحد المواضيع الحديثة في مجال التعليم والتطوير الشخصي، ويعكس القدرة على فهم وتحليل وتنظيم المشاعر والعواطف حيث إن إبراز علاقة تنمية مهارات الذكاء الوجداني بزيادة مستوى الكفاءة المهنية خاصة في المجال التعليمي من الأهمية بمكان لتعزيز أداء الموجهين الطلابيين في توجيه وإرشاد الطلاب بشكل يحقق التحسينات المطلوبة في العملية التعليمية.

وقد حظي مفهوم الذكاء الوجداني Emotional Intelligence باهتمام الكثير من الباحثين في جميع المجالات، وليس فقط الباحثين فإن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح وتفوق الفرد، وإنما يحتاج إلى الذكاء الوجداني الذي يعدّ مفتاح النجاح في المجالات الحياة المختلفة. (Husin,2017,45)

وأكدت العديد من الدراسات مثل: (الزايدي وأحمد ،٢٠١٥؛ عبد المحسن، ٢٠١٨؛ فوزي، ٢٠١٨؛ مهدي، ٢٠١٩؛ الشيمي،٢٠٢٠؛ لاشين،٢٠٢١؛ عمران، ٢٠٢٢) أن تأثير الجوانب الإيجابية والتجارب العاطفية والدعم الإيجابي والذكاء الوجداني يؤدي إلى خفض الإجهاد المرتبط

بالعمل وتنمية الرضا المهني والنفسي وتحسين الممارسات المهنية والتدريسية للمعلم وللمعلمة والعاملين بالإدارة التعليمية.

مشكلة الدراسة:

يمارس المعلم الذي يعمل كمرشد لطلابه دورًا مهما في حياة الطلاب؛ في حين أن العمل الذي يقوم به في المدرسة ليس عملًا تعليميًا فقط، بل هو توجيه مستمر باستمرار وجود الطالب في المدرسة، وهذا التوجيه يؤثر إيجاباً أو سلباً على مهارات وأفكار قيم الطالب في المدرسة؛ حيث تنعكس قيم ومعتقدات والميول الشخصية للمعلم على سلوك الطالب، لأنه القدوة والمثل الأعلى بالنسبة له بعد الأسرة (مسلم، ٢٠٠٦، ٥٠٦).

فالطلاب يقضون الوقت الأكبر مع المعلمين في المدرسة أكثر من الوقت الذي يقضونه مع آبائهم في المنزل، لذا فإن المعلم المرشد لطلابه هو العنصر الأساسي في برنامج التعليم؛ حيث يتطلب ذلك أن يقوم بأدوار مختلفة لتحقيق الأهداف التربوية لطلابه، فلا يمكن للمدرسة المزودة بأحدث الوسائل وأرقى الإمكانات أن تحقق غاياتها دون وجود معلم مؤهل تأهيلاً علمياً، وتربوياً ، ولديه مستوى من الذكاء الوجداني، ليستطيع القيام بأدواره المتعددة التي يؤديها كمعلم ومرشد لطلابه، فنجاحه يتوقف على عدة عوامل منها كفاءته، وثقته بنفسه، وإيمانه بالدور الذي يقوم به، وكذلك مدى قدرته على التفاعل مع الطلاب، والتأقلم مع بيئة العمل لتحقيق النجاح الذي ينشده، ولا يتحقق هذا كله إلا مع المعلم المؤمن بواجباته، والذي يمتلك قدر عالٍ من الكفاءة المهنية والشخصية (الشهراني،٥٥،٢٠٢٢) .

لذا فإن تنمية الكفاءة الشخصية لدى المعلم، سوف تساعده على فهم ذاته، وذوات الطلاب داخل المدرسة فهماً أفضل، يتيح لهم الحياة في مناخ نفسي مشبع بالاطمئنان، والرضا، مما يسهم في ارتقاء قدراته، واستعداده، مما يساعده على أداء أفضل داخل المدرسة، وكذلك يساعده على الفهم والتفسير والتنبؤ بالواقع والتحكم فيه وضبطه والتحكم في الأحداث المتصلة بالسلوكيات داخل الطلاب، فالمعلم الذي لديه إحساس قوي بالكفاءة الشخصية، يضع أهداف تحتاج إلى تحدٍ، ومثابرة، في الوصول إليها، حتى لو واجهته عقبات يتغلب عليها، وهذا ما يتطلبه العمل داخل المدرسة (القدر،١٠،٢٠١٩).

بالإضافة إلى أن المعلم المرشد لطلابه في حاجة ماسة إلى تنمية كفاءته المهنية، نظراً للمهمة المتفردة التي يقوم بها في التعامل مع طلابه، ممن لهم احتياجات خاصة لتحقيق النمو المتكامل؛ فالعملية التعليمية في المجتمع تتأسس على المدرس الكفء القادر على مهام المهنة، والقيام بواجباتها وأعبائها، وفق المتطلبات؛ لذلك لابد أن يتوافر لدى الموجه الطلاب عدد من السمات الشخصية والمهنية في كافة المجالات، المعرفية، والمهارية، والشخصية، والاجتماعية (الغامدي،٢٠١٧،٥٥٣).

وتُعد تنمية الذكاء الوجداني للموجهين الطلابيين أمراً ذو أهمية كبيرة، حيث يساهم في تحسين كفاءتهم المهنية ويساعد في تطوير قدرات الموجهين الطلابيين على فهم وإدراك مشاعرهم الخاصة ومشاعر الآخرين، كما يمنحهم القدرة على التعامل بفاعلية مع العواطف والتوتر والضغوط النفسية التي قد يواجهونها في عملهم.

وقد ذكر (Amalia & Saraswati,2018) أنه يجب على المعلمين، والمرشدين، والموجهين الطلابيين، تحسين مهاراتهم باستمرار، لتعزيز كفاءاتهم، نظراً لأن جودة عملية التعلم يتم تحديدها من خلال كفاءاتهم، وستساعدهم على تحسين آداهم الفعال في تطوير وتحسين العملية التعليمية، فيما أكد (Muijs et all ,2014؛ Sidik,2016) أن الذكاء الوجداني للموجه الطلابي يساعد في التوجيه، والإرشاد المهني، ويمنحه العديد من الفوائد، منها أن يتمتع برضا وظيفي أعلى، ويكون أكثر تعاوناً في التفاعل مع زملاء العمل، وأكثر تعاوناً في التفاعل مع الطلاب، ويبحث عن المزيد من الطرق لمساعدة الآخرين ويبحث عن استراتيجيات أفضل للتعامل.

وكذلك يجب أن يتحلى بالقدرات والكفاءات الوجدانية للنجاح في الحياة؛ فمن المؤكد أن الأشخاص الذين يدركون مشاعرهم جيدًا، والقادرون على فهم مشاعر الآخرين والاستجابة لها بشكل جيد، هم أولئك الذين يتفوقون في جميع مجالات الحياة، وخاصة في حياتهم المهنية.

وتُعد الكفاءة عنصراً أساسياً يحتاج إليه الموجه الطلابي في السعي لتحقيق التميز، ولكي يصبح الموجه الطلابي جيدًا لابد أن يكون مجهزًا بالمعرفة المهنية، والأساليب التربوية الحديثة بالإضافة إلى المشاعر الإيجابية، والذكاء الوجداني (Buyong, et all,2020,806) ولضمان الوصول للغايات التعليمية، وتوجيه عملية التعلم للطلاب خاصة في مرحلة المراهقة (Tedjawati et all,2018).

بالإضافة إلى ذلك، فإن الشخص الذي يتمتع بالذكاء الوجداني هو أقل عرضة للتغيب، أو إظهار سلوكيات انسحاب أخرى (Lyubomirsky, et all,2006,363)، وقد أكد (Collie et all,2016) أن تدخلات الذكاء الوجداني له فوائد كبيرة، سواء على الصعيد الشخصي، والمهني للمعلمين، والموجهين، مثل الشعور بالسعادة، والرضا الوظيفي.

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- هل توجد فروق في الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج؟

٢- هل توجد فروق في الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

١- فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى الموجهين الطلابيين في رفع كفاءتهم المهنية في المدارس الثانوية بمكة المكرمة.

٢- أثر البرنامج التدريبي في رفع مستوى الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين في المدارس الثانوية بمكة المكرمة.

٣- الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج في الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين

٤- الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الأهمية النظرية والتطبيقية.

ترجع أهمية الدراسة إلى كونها تتعرض لأهم عنصر من عناصر العملية التعليمية في المرحلة الثانوية ألا وهو الموجه الطلابي، والبديل الحقيقي عن الوالدين في المنزل، والذي تقع على عاتقه مسئولية رعاية الطلاب لتحقيق جوانب النمو، ومن ثم يتعين تفعيل دور الموجه الطلابي، ورفع كفاءته المهنية، وتنمية ذكاءه الوجداني، بما ينعكس إيجابيًا على الطلاب، وتتمثل الأهمية في جانبين:

أ) الأهمية النظرية:

١- إلقاء الضوء على أهمية تنمية الذكاء الوجداني للموجه الطلابي بما لها أهمية كبيرة في تحسين الأداء العام للطلاب وتطويرهم بشكل شامل.

٢- إلقاء الضوء على الكفاءة المهنية حيث إن تمتع الموجه الطلابي بالكفاءة المهنية يُكون لديه الثقة اللازمة في مهاراته وقدراته في تنفيذ المهام التعليمية بنجاح.

٣- التعريف بالموجه الطلابي وأبرز الأدوار والمهام والصلاحيات التي يستخدمها للإرشاد والتوجيه داخل المدرسة.

ب) الأهمية التطبيقية:

١- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج تدريبية أخرى تهدف إلى تحسين مستوي الذكاء الوجداني لدى الموجهين الطلابيين.

٢- توفِّر هذه الدراسة مقياسًا للذكاء الوجداني ومقياسا للكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين مما يسهم في إثراء المكتبة النفسية في القياس والتشخيص.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: مفهوم الذكاء الوجداني: Emotional Intelligence

توجد عدة ترجمات عربية لاصطلاح Emotional Intelligence فإلى جانب الذكاء الوجداني هناك الذكاء الانفعالي، والذكاء العاطفي، وذكاء المشاعر، وعلى الرغم من أن الترجمة الحرفية للمفهوم

هي الذكاء الانفعالي، إلا أن هذه الترجمة قد يساء فهمها لدى الذين يميلون إلى حصر اصطلاح "انفعال" في جوانبه غير السارة، لذا قد يكون استخدام مصطلح "الذكاء الوجداني" أكثر شمولية وتقبلاً لدى الأوساط العامة (الخولي،٢٣،٢٠١١).

وقد اختلف العلماء في وضع مفهوم الذكاء الوجداني وفيما يلي عرض لبعض المفاهيم:

يُعرف" (Cherniss & Goleman,2001,14) الذكاء الوجداني: بأنه القدرة على معرفة ما بداخلنا، وما بداخل الآخرين، وتنظيمها بشكل فعال من خلال تنمية "الوعي الذاتي، والاجتماعي، والإدارة الذاتية، والعلاقات الاجتماعية" داخل أنفسنا وفي علاقتنا مع الآخرين".

ويُعرف (Abraham,2000,169) الذكاء الوجداني: "بأنه مجموعة من المهارات والقدرات التي تستخدم في تقييم المشاعر الذاتية، واستكشاف مشاعر الآخرين، وأيضاً تستخدم من الدافعية والإنجاز في حياة الفرد".

ويُعرفه أيضاً (Bibri,2015,412) "بأنه مقدرة الفرد على إدراك مشاعره، والتحكم بها، وتنظيم الاستجابات العاطفية، والتكيف مع الحياة اليومية، وكذلك فهم مشاعر الآخرين، وتقييم التعبيرات العاطفية لديهم، والتواصل والاستجابة معهم بشكل مناسب، وتحديد العواطف التي من شأنها أن تعزز التفكير بشكل أفضل، فالذكاء العاطفي هو القدرة على الجمع بين المعرفة الإدراكية مع المعرفة العاطفية واستخدامها جنباً إلى جنب".

ويضيف (Higgs & Dulewicz ,2016,20) "بأنه قدرة الشخص على معرفة ما يشعر به من مشاعر والتعامل معها دون الغرق بها، وأن يكون قادراً على تحفيز نفسه لإنجاز مهامه الوظيفية، وأن يكون لديه الكفاءة لمواجهة الضغوط الحياتية".

ويُعرفه (Devis-Rozental,2018,1) "الذكاء الاجتماعي والعاطفي هو القدرة على دمج الشعور والحدس والإدراك للاعتراف والفهم والإدارة والتطبيق والتعبير عن عواطفنا وتفاعلاتنا الاجتماعية، للغرض الصحيح في السياق الصحيح ومع الشخص المناسب، هدفها العام هو أن يكون لها تأثير إيجابي على بيئتنا، وإشراك أنفسنا والآخرين لتكوين الحاضر، ولكن من أجل تحقيق الشعور بالرفاهية، وبناء علاقات فعالة في كل جانب من جوانب حياتنا".

كما رأى (محمود،٥١،٢٠٠٦) أن الذكاء الوجداني يتكون من خمسة أبعاد وهي:

١- الوعي بالذات: وهو أســـاس الثقة بالنفس، ويحتاج الفرد إلى معرفة نقاط قوته وضعفه.

٢- المعالجة العاطفية: هي معرفة كيفية تعامل الأفراد مع العواطف ومعالجته السلبية التي يمكن أن تؤثر سلبًا على حياته العامة والنفسية.

٣- التعاطف العقلي أو التفهم: يعني القدرة على قراءة مشـــاعر الآخرين وتعابيرهم، وأصواتهم، وتلميحاتهم، ووجوههم.

٤- الدافعية: وتعني الطموح والتقدم والجهد والمثابرة ووجود الأمل في تحقيق الهدف.

٥- المهارات الاجتماعية: وهي تعني مهارات الفرد لتهدئة نفســـه والتغلب على مزاجه السيئ والتفاعل مع الآخرين والاندماج معهم.

وعرف الباحث الذكاء الوجداني للموجهين الطلابيين إجرائياً: بأنه قدرة الموجه الطلابي على الوعي بذاته، ومعرفة مواطن ضعفه وقوته، ومعالجة الجوانب الانفعالية، وقراءة مشاعر الطلاب، من خلال تعبيراتهم أو أصواتهم أو تلميحاتهم ووجوههم، والطموح والتقدم والسعي والمثابرة ووجود الأمل لتحقيق الأهداف، والتغلب على حالته المزاجية السيئة، والتفاعل مع الطلاب والاندماج معهم.

النماذج المفسرة للذكاء الوجداني:

على الرغم من وجود العديد من النظريات المختلفة للذكاء الوجداني، إلا أن هناك ثلاثة نماذج تمثل أفضل النماذج التي تم التوصل إليها بخصوص ذلك المجال وهي- :

١- نموذج ماير وسالوفي للذكاء الوجداني.

٢- نموذج بار أون للذكاء الوجداني.

٣- نموذج دانييل جولمان للذكاء الوجداني.

وقد اعتمد الباحث على نموذج بار أون للذكاء الوجداني، حيث يُعد هذا النموذج من النماذج المختلطة للذكاء الوجداني، ويرى بار أون أن مفهوم الذكاء الوجداني من الذكاء العام الذي توصل إليه "وكسلر" منذ بداية الأربعينات، والذي لم يُنكر الجوانب غير المعرفية بالرغم من أنه كان أكثر اهتماماً بالجوانب المعرفية، وهدف نموذج (Bar-on) إلي فهم لماذا يتمكن بعض الأفراد من النجاح

في الحياة أو العمل بينما يفشل آخرون (غالي،١٠٥،٢٠١٨) ويُركز نموذجه علي الامكانات التي تؤدي إلي تحقيق الأداء الجيد والنجاح (كمال،فريحة،٣٢٤،٢٠٢٣) ولهذا قام بمراجعة الأدبيات التي تناولت خصائص الأفراد الناجحين في حياتهم، وحدد خمسة أبعاد كبرى في الأداء لها صلة بالنجاح، والذكاء الوجداني لدى بار أون هو منظومة من القدرات غير المعرفية التي تؤثر في قدرة الفرد علي التعاطي والتكيف والتعامل بنجاح مع المتطلبات والضغوط البيئية (Higgs & Dulewicz ,2016,20).

ويتضمن نموذجه في الذكاء الوجداني خمسة أبعاد رئيسية والتي تُمثل القضايا الكبرى في فهم الذكاء الوجداني بشكل عام وهي:

- **الذكاء داخل الفرد**: ويشتمل على مجموعة من القدرات مثل الوعي بالذات الوجدانية، والتوكيدية، وتقدير الذات، وتحقيق الذات، والاستقلالية.
- **الذكاء بين الأشـــخاص**: ويُقصـــد به التعارف والعلاقات بين الأفراد والمســـئولية الاجتماعية.
- **التحكم في الضـــغوط**: وهي قدرة الفرد على إدارة الضـــغوط والتكيف معها بفاعلية كبيرة، وهذا البُعد له فرعين هما: ضبط الانفعالات وتحمل الضغوط.
- **المزاج العـام**: وهي القـدرة على التحفيز والإحســـاس والتعبير بانفعـالات ومراقبـة الانفعالات، كما تشـمل مجموعة القدرات التي تسـاعد الفرد على إدراك حالته المزاجية وفهمها وتمييزها وبالتالي التحكم فيها.
- **التكيف**: وهي القدرة على إدارة وتحويل حل المشـكلات الشـخصـية مع الآخرين، إلى جانب القدرة على تغيير المشـــاعر تبعاً للمواقف التي تواجه الفرد (عابد،٢٤،٢٠١٩؛ فلواط، عليوش،٣٤،٢٠٢٠).

فنموذج بار أون يُشير إلى مكون ذا أهمية في الذكاء الوجداني وهو المكون الاجتماعي، وذلك إلى جانب المكونات المعرفية والانفعالية، فينظر إلى الذكاء الوجداني للمنظور أكثر تكاملاً واتساعاً، فهو يمثل كل مهارات الفرد في التعامل مع انفعالاته الشخصية، من حيث إدراكها وفهمها والتحكم فيها، بالإضافة إلى مهاراته في التعامل مع انفعالات الآخرين وفهمها، وكذلك مهاراته الاجتماعية

في إقامة علاقات أسرية وصداقة قائمة على أسس سليمة تجعل من تلك العلاقات ذات طابع إيجابي (غالي،١٠٥،٢٠١٨).

ثانياً: الكفاءة المهنية Professional Competence:

تُعَدُّ الكفاءة المهنية للمعلم موضوعاً حديثاً أولاه الباحثون أهمّية بالغة في المنظومة التربوية؛ حيث إنّه عنصر مهمّ في تحقيق أهدافها من خلال ما يمتلكه المعلم من خبرات، ومعارف، ومهارات، ومن هذا المنطلَق، فإنّ الكفاءة المهنية للمعلم تلعب دوراً أساسياً في تسيير المنظومة التربوية، وهي الركن الأساسيّ الذي تعتمدُ عليها المؤسسات التعليمية لتحقيق أهدافها المنشودة.

إن مفهوم الكفاءة قديم قدم الجنس البشري، لرغبة الإنسان في إتقان المهارات وإيجاد طرق لحل التحديات العملية والمهنية والعلمية، ونظرًا للاتجاه إلى مزيد من الإتقان بدأ الاهتمام بهذا المفهوم وتعددت تعريفاته، وقد اختلف العلماء في وضع مفهوم الكفاءة المهنية وفيما يلي عرض لبعض المفاهيم:

تعريف (Epstein &Hundert,2002,226) الكفاءة المهنية: بأنها الاستخدام المعتاد والمعقول للتواصل والمعرفة والمهارات التقنية والتفكير الموضوعي والمشاعر والقيم التي تنعكس في العمل اليومي المقدم للفرد والمجتمع.

وقد عرفها (Camelo & Angerami,20013,553) على أنها: اكتساب المهارة لتنفيذ مهمة ما، أو القدرة على اتخاذ القرار باستخدام المهارات والمعرفة المكتسبة للأداء في موقف معين، كما يمكن وصفها بأنها مزيج واضح ومعقد من المهارات والقدرات التي تنتج عن التوليف المفاهيمي والوظيفي للجوانب النظرية، المرتبط بالمحتويات التخصصية والخبرة الحالية.

في حين ينظر (Mulder,2014,111) إلى الكفاءة المهنية على أنها: القدرة العامة والمتكاملة والداخلية على تقديم أداء مستدام (مستحق) بما في ذلك حل المشكلات، وتحقيق الابتكار وخلق التحول في مجال مهني معين، ووظيفة، ودور، وسياق تنظيمي، موضع العمل.

ويرى (Görlitz, et all,2015,2) أن الكفاءة المهنية هي الاستخدام العادي والمعقول للتواصل والمعرفة والمهارات التقنية والتفكير التحليلي والمشاعر والقيم والتفكير في الممارسة اليومية لصالح الفرد والمجتمع.

وعرفها (Toshtemirovich,2019,100) بأنها: امتلاك المتخصص للمعرفة والمهارات اللازمة لتنفيذ الأنشطة المهنية وتطبيقها عمليًا على مستوى عالٍ.

ومما سبق يتضح أنه:

- تم إضفاء الطابع المؤسسي على مفهوم الكفاءة؛ حيث ينظر إليها بأنها القدرة على تطبيق المعرفة والمهارات في مستوى معين مع وجود سياق تنظيمي لذلك.
- الكفاءة المهنية هي جزء من الكفاءة العامة؛ حيث إنها مجموعة متماسكة من المعارف والمهارات والمواقف التي يمكن استخدامها في سياقات الأداء الحقيقي، وبهذا يعتبر لمفهوم الكفاءة أهمية تكاملية.
- لمفهوم الكفاءة المهنية معنى مزدوج من حيث القدرات والحقوق، ليُشكلا معاً الكفاءة والإمكانيات وهو شعور المهنيين بالراحة، نظراً لتعليمهم وخبراتهم في التطبيقات العملية، فقد اكتسبوا مستوى معيناً من الكفاءة، والذي يترافق مع الشعور بالثقة والهدوء الذاتي والهوية المهنية.

ويُعرف الباحث الكفاءة على أنها مهارة الفرد في القيام بالأعمال التي تتطلب ممارسة عمل ما، أو هي المهارة التي تتطلبها القيام بوظيفة من الوظائف.

واعتبر(2014) Fayzullina & Saglam أن الكفاءة المهنية للمعلمين مزيج المعرفة والمهارات التي تحدد تأثير العمل، أو هي مقدار المهارات اللازمة لأداء المهمة.

ويرى Philip,& Ramya (2017) إلى أن مصطلح الكفاءة المهنية يشير إلى مجموعة المهارات والمعارف والقيم والمواقف والقدرات والمعتقدات التي يحتاجها الناس للنجاح في مهنة ما، وتشمل الكفاءات المهنية للمعلم المجال التربوي والثقافي ومجال التواصل والفكرية وما إلى ذلك ، وهي ضرورية للتدريس الفعال.

ويعرف Mizambaeva, & Baimyrzaev (2019,4) الكفاءة المهنية للمعلم بأنها الاستعداد النظري والعملي للمعلم للقيام بالأنشطة التربوية، ومستوى احترافيته.

ومن خلال ما سبق يتضح أن من سمات الكفاءة المهنية للمعلم والموجه الطلابي:

١- أحد موارد المعلم الفردية والتي تشمل السمات والمهارات وجوانب الصورة الذاتية.

٢- المعرفة المطبقة أثناء العمل تنتج مستوى معين من الأداء.

٣- الكفاءة المهنية قابلة للتعلم وقابلة للتطبيق وتخضع لعمليات التغيير (بالتالي فهي قابلة للتعلم).

ويُعرف الباحث الكفاءة المهنية للموجه الطلابي إجرائياً: بأنها القدرة على تطبيق ما يمتلكه الموجه الطلابي من عناصر معرفية، ومهارات فنية، وسمات شخصية وقيم أخلاقية؛ لتحقيق أقصى قدر من الإفادة للطلاب.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة:

يعتبر مفهوم الذكاء الوجداني والكفاءة المهنية مفهومان حديثان نسبياً في مجال علم النفس، واللذان شهدا مؤخراً اهتمامًا كبيرًا عند الباحثين، لذا قام الباحث بعمل مسح للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذين المفهومين بالدراسة إلا أن هذه الدراسات لا تزال محدودة العدد.

وسوف يستعرض الباحث دراسات وبحوث عربية وأجنبية استعراضًا تنازلياً من الأحدث للأقدم، ويمكن تناولهم فيما يلي:

دراسة الغريري (٢٠٢٣م) بعنوان "تأثير أبعاد الذكاء الوجداني على مستوى النجاح المهني لدى معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات"، هدفت الدراسة الكشف عن مدى تأثير أبعاد الذكاء الوجداني على مستوى النجاح المهني لدى معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي مع الاعتماد على مقياس الذكاء الوجداني ومقياس مستوى النجاح المهني لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٤٣١) معلمة وذلك بنسبة (٢٠%) من مجتمع مؤسسات رياض الأطفال الأهلية والحكومية، وأشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط بين مكونات الذكاء الوجداني (الوعي

بالذات، إدارة الذات، الوعي الاجتماعي، إدارة العلاقات الاجتماعية) ومكونات النجاح المهني لمعلمات رياض الأطفال دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ فأقل، مستوى ٠,٠١ فأقل مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بينهما ووجود تأثير قوي للذكاء الوجداني في مستوى النجاح المهني، كما أشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية بين متغيري الخبرة وعدد الدورات التدريبية والذكاء الوجداني.

دراسة بارسامير وهيدات (Parsamehr, & Heddat,2022): **بعنوان " العلاقة بين الذكاء الوجداني والكفاءة المهنية والرضا عن الحياة "**، هدفت للتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي كسمة والرضا عن الحياة والكفاءة المهنية، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها (١٠٧) معلماً موزعين كالتالي (٤٨ من الذكور و٥٩ من الإناث) تتراوح أعمارهم بين (٣٠ ،٤٥) عاماً، استخدمت الدراسة مقياس سمة الذكاء الانفعالي"Trait Meta-Mood Scale TMM S " ومقياس الرضا عن الحياة ومقياس الكفاءة المهنية، ومن أهم ما توصلت نتائج الدراسة إليه وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة والكفاءة المهنية.

دراسة طنطاوي (٢٠٢٢م) بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى القيادات الإدارية"، استهدفت الدراسة التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة المهنية، لذا طبق المقياس على عينة قوامها (١٥٣) قائدًا إداريًا في مديريات الخدمات ممن يقيمون في محافظات "الفيوم، بني سويف، الجيزة لعام (٢٠٢١م)، تراوحت أعمارهم ما بين ٣٥: ٦٠ عام بمتوسط عمري مقداره (٢,٦٤) ، وانحراف معياري قدره (٠.٤١) ، وقد توصلت النتائج إلى: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين جميع مكونات الذكاء الوجداني للقيادات الإدارية وأبعاد كفاءتهم المهنية، باستثناء العلاقة بين المكون الثاني للذكاء الوجداني (التعاطف والبُعد الأول للكفاءة المهنية (المعرفة)، يُسهم الذكاء الوجداني (كمتغير مستقل) في التنبؤ بالكفاءة المهنية (كمتغير تابع) لدى عينة الدراسة من القيادات، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني، ومكوناته، وفي الكفاءة المهنية بأبعادها، ترجع إلى بعض المتغيرات الأساسية والديموجرافية (النوع ، السن، عدد سنوات الخبرة).

دراسة العياصرة والعجمي (٢٠٢٢م) بعنوان "درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان لمهارات الذكاء العاطفي وفقا لنموذج جولمان Golman وعلاقتها بكفاءتهم المهنية في ضوء بعض المتغيرات"، استهدفت الدراسة معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في سلطنة

عمان لمهارات الذكاء العاطفي وفقا لنموذج جولمان وعلاقتها بكفاءتهم المهنية في ضوء بعض المتغيرات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (٢٠٠) معلم ومعلمة من معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، اختيروا بطريقة عشوائية من (٣١) مدرسة من مدارس ولايات محافظة مسقط، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياسي مهارات الذكاء العاطفي، والكفاءة المهنية من إعداد الباحثين بعد التأكد من صدقهما وثباتهما. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين مهارات الذكاء العاطفي والكفاءة المهنية لدى المعلمين. كما بينت أن المعلمين بشكل عام يمارسون مهارات الذكاء العاطفي على مستوى عال، وأن أكثر المهارات التي يمارسونها الوعي الذاتي والمهارات الاجتماعية والتعاطف وكذلك بينت النتائج ارتفاع مستوى الالتزام بمعايير الكفاءة المهنية لدى المعلمين وتقدم بعد السمات الشخصية على بعد الكفاءة المهنية. كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيا في كل من الذكاء العاطفي، والكفاءة المهنية تعزى لمتغير النوع. بينما لم تظهر وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على مهارات الذكاء العاطفي، لأثرها الإيجابي على كفاءتهم المهنية.

دراسة ماير (Mayer, 2021) **بعنوان " الذكاء الوجداني والكفاءة المهنية "**، هدفت لتحديد مدى صدق وثبات اختبار الذكاء الوجداني متعدد العوامل وإلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والكفاءة المهنية لدى المعلمين ومعرفة مستوى الذكاء الوجداني من خلال التفاعل في مواقف اجتماعية، ولقد تناولت تلك الدراسة ٢٩٠ معلماً وطبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل Multifactor emotional intelligence scale إعداد (**Mayer, Salovey & Caruso, 1997**) وهو مصمم لقياس إدراك الانفعال، الفهم، التحكم في تلك الانفعالات واختبار الذكاء إعداد (دان ودان) Dun & Dun1981 ثم استبيان المواقف الاجتماعية الصعبة إعداد ماير (Mayer 2001,) ومقياس الكفاءة المهنية، ولقد أوضحت الدراسة أن المعلمين الذين لهم ذكاء وجداني كانوا أفضل في القدرة على توجيه انفعالاتهم وانفعالات الطلاب الآخرين في المواقف واستخدام تلك المعلومات للتحكم في ردود أفعالهم وكذلك في تحملهم ومثابرتهم للآخرين.

دراسة سكوت وزملائها (**Schutte et all,2019**) الدراسة بعنوان " الذكاء الوجداني والعلاقات بين الأشخاص والكفاءة المهنية لهم "، وهدفت الدراسة فحص ودراسة عدة متغيرات منها: التعاون بين الأفراد – الخبرة الانفعالية – الذكاء الوجداني – التعاطف بين الأفراد – التنافس

بين الأفراد – التفاعلات بين الأفراد والكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بالكفاءة المهنية لدى عينة تضمنت (٤٠) معلماً ومعلمة، متوسط أعمارهم (٤٨,١٤ ـ+ـ١٤,٣٢) سنة ، وقيس الذكاء الوجداني كسمة بمقياس سكوت وزملائها، وهو مقياس للتقرير الذاتي يتكون من ٣٣ بندا" تقيس كلا من: تقييم الانفعالات، واستخدامها للتفكير، وتنظيمها، وتم قياس الكفاءة المهنية بمقياس الكفاءة المهنية، وأوضحت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والكفاءة المهنية لدى عينة الدراسة.

دراسة أبو عقيل (٢٠١٩م) بعنوان "الكفاءة المهنية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب"، استهدفت الدراسة التعرف إلى الكفاءة المهنية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) من جميع المرشدين في مدارس عرب النقب، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة طردية متوسطة دالة إحصائياً بين الكفاءة المهنية والذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب، أن مستوى الكفاءة المهنية لدى المرشدين في مدارس عرب النقب جاءت بدرجة مرتفعة، أن الكفاءة المعرفية قد حصلت على أعلى درجة، ثم الكفاءة الشخصية، ثم الكفاءة الأدائية، ثم الكفاءة الوجدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الكفاءة المهنية لدى المرشدين في مدارس عرب النقب حسب متغير الجنس، والمؤهل العلمي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الكفاءة المهنية لدى المرشدين في مدارس عرب النقب حسب لمتغير سنوات الخبرة، وكانت الفروق لصالح ذوي الخبرة ١٠ سنوات فأكثر، أن مستوى الذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب جاء بدرجة مرتفعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب حسب متغير الجنس وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب حسب لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح المرشدين حملة درجة الماجستير فأعلى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب حسب لمتغير سنوات الخبرة، وكانت الفروق لصالح ذوي الخبرة ١٠ سنوات فأكثر.

دراسة قهلوز (٢٠١٩م) بعنوان " الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهينة ودافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين الاكمالي والثانوي: مقاربة تحليلية ارتباطية لمتوسطات وثانويات ولاية سطيف"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهينة وأبعادها وبين الذكاء الانفعالي ودافعية الإنجاز، لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين الاكمالي والثانوي بولاية سطيف. وتم توزيع هذه الأدوات على عينة قوامها ٥٦٠ أستاذا أساتذة من التربية البدنية والرياضية في الطورين الاكمالي والثانوي بولاية سطيف، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية أهم النتائج أظهر أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين الاكمالي والثانوي بولاية سطيف مستوى مرتفعا للذكاء الانفعالي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهنية وأبعادها لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين الاكمالي والثانوي بولاية سطيف. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين الذكاء الانفعالي ومكوناته ودافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين الاكمالي والثانوي بولاية سطيف.

دراسة وانج (Wang,2018) بعنوان "دراسة مكونات الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة المهنية للمعلمين بالمرحلة الثانوية "، وهدفت الى فحص مكونات الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة المهنية للمعلمين بالمرحلة الثانوية على عينة من المجتمع الصيني مكونة من (١٦٠) معلما ومعلمة، وذلك على مقياس من إعداد الباحث مبني على نموذج القدرة الذى أسسه ماير وسالوفى (١٩٩٧). وتوصلت الدراسة إلى أن مكونات الذكاء الوجداني هي إدراك العواطف الذاتية، إدراك عواطف الآخرين، التفكير العاطفي، إدراك العواطف مع التأكيد على إمكانية تنمية تلك المكونات وأن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والكفاءة المهنية للمعلمين بالمرحلة الثانوية.

دراسة جعبري (٢٠١٨م) بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بمستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل"، استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الذكاء الوجداني وعلاقته بمستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياسين لجمع المعلومات الأول مقياس الذكاء الوجداني والثاني مقياس الكفاءة الاجتماعية، وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما بالطرق الإحصائية المناسبة، وتكون مجتمع الدراسة من (252) مرشداً

ومرشدة، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) مرشد ومرشدة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الاتية: وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية، وأظهرت أن الدرجة الكلية للذكاء الوجداني جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الذكاء الوجداني لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للذكاء، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≥ a) في متوسطات الذكاء الوجداني لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة على الدرجة الكلية، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية جاءت بدرجة مرتفعة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، كما توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≥ a) في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

دراسة المغاري (٢٠١٨م) بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة المهنية وجودة اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في محافظات غزة"، استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي كلا من الكفاءة المهنية وجودة اتخاذ القرار لدى مديري مدارس وكالة الغوث في قطاع غزة، والفروق في درجات الذكاء العاطفي والمهنية وجودة اتخاذ القرار تعزى لعدة متغيرات (الجنس المؤهل، سنوات الخدمة) ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٩) مديراً لمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة لعام ٢٠١٧ واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الذكاء العاطفي: إعداد فاروق عثمان ومحمد عبد السميع (٢٠٠١) اتخاذ القرار من إعداد سعاد حرب قاسم، ٢٠١١، مقياس الكفاءة المهنية: من إعداد الباحثين (نفين سعد وأحمد أبو حصيرة،٢٠٠٨م) وتوصل الباحث في دراسته إلى عدة نتائج أهمها (١) درجة التوافر لجميع مجالات مقياس الذكاء العاطفي مرتفعة أو مرتفعة جداً حسب رأي عينة الدراسة وهي تصاعدية على النحو التالي: المجال التعاطف، إدارة الانفعالات التنظيم الانفعالي المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي

(٢) درجة التوافر لجميع مجالات مقياس الكفاءة المهنية مرتفعة جداً وفقاً لآراء عينة الدراسة وهي تصاعدية على النحو التالي: مجال (كفاءة التخطيط كفاءة التنظيم المدرسي، كفاءة التقييم كفاءة المدرسي، الإشراف التربوي، كفاءة العلاقة مع المجتمع).

دراسة لعلاوي (٢٠١٥م) بعنوان "علاقة الذكاء الانفعالي بالكفاءة الاتصالية لدى الإطارات المسيرة- خالد مجمع سونلغاز"، هدفت الدراسة إلى تناول فكرة الكفاءة الاتصالية كفعل تنظيمي في إدارة المؤسسات وتسليط الضوء على الذكاء الانفعالي ومدى أهميته في الإدارة الحديثة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من العاملين في مجمع سونلغاز، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الانفعالي له قيمته وعلاقته بعملية الاتصال الشخصي، إلى جانب قيمته في الميدان المهني. ولما كان الاتصال يعتبر أساس كل العلاقات الإنسانية في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية (الأسرة، الاقتصاد العمل)، أصبح ما يميز بين الأفراد في هذه السيرورة الاتصالية، هي الأهمية التي يوليها كل واحد للاتصال والكفاءة التي يبديها ككائن اتصالي.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي:

١- كشف عدد الدراسات السابقة ما للبحث في موضوع الذكاء الوجداني والكفاءة المهنية من أهمية؛ مما أكد لدى الباحث الإيمان والإحساس بأهمية الموضوع.

٢- أكدت معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية مدى أهمية التمتع بالذكاء الوجداني بما يُعزز الكفاءة المهنية، كما كشفت عن العلاقة الارتباطية في التمتع بمستويات عليا من الذكاء الوجداني كسمة وتعزيز جانب الرضا الوظيفي بما يحقق مستوى أعلي من الكفاءة المهنية.

٣- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في:

أ- استخدام مقياسي الذكاء الوجداني والكفاءة المهنية وهما نفس المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة.

ب- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تكوين صورة عامة وصولاً إلى تصور واضح لدراسته سواء أكان ذلك في تحديد المشكلة، أم في صياغة أهداف الدراسة، أم في تحديد فروض الدراسة، أم في إعداد مقياسي الدراسة والمعالجات الإحصائية.

ت- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاعتماد على نموذج بار أون كمنطلق نظري تفسيري للذكاء الوجداني.

ث- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين تنمية الذكاء الوجداني والكفاءة المهنية.

٤- إلا أنه رغم اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض النقاط، إلا أنها اختلفت عنها في جوانب منها:

أ- **هدف الدراسة**: تركز هدف الدراسة الحالي في التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى الموجهين الطلابيين وأثره على رفع كفاءتهم المهنية في المدارس الثانوية بمكة المكرمة، حيث لم يتم تناول هذا الهدف عبر الدراسات العربية والأجنبية التي توصل إليها الباحث.

ب- **عينة الدراسة**: جاءت مختلفة عن الدراسات السابقة وتمثلت في الموجهين الطلابيين بالمدارس الثانوية بمكة المكرمة خاصة في ظل التوسع في صلاحيات الموجهين الطلابيين وفق الدليل التنظيمي للإدارات العامة للتعليم بالمناطق ١٤٤٥ هـ.

ت- **مجتمع الدراسة**: معظم الدراسات السابقة المعنية بموضوع الذكاء الوجداني والكفاءة المهنية التي توصل إليها الباحث جاءت في سياق مختلف من ناحية الدولة حيث تمت خارج نطاق المملكة، ايضاً تركزت الدراسة الحالية على فئة لم يتم تناولها بالشكل الكافي وهم الموجهين الطلابيين خاصة في المدارس

الثانوية في مكة المكرمة باعتبار أهميتهم في ضبط العملية التعليمية وكون دورهم مكمل ومؤثر.

فروض الدراسة:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة صاغ الباحث فروض الدراسة على النحو الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين لدى المجموعة التجريبية عنها لدى المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس البُعدي والقياس التتبعي في الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين.

منهج الدراسة وإجراءاتها

١) منهج الدراسة:

يعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي في تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة)، ويُعد البرنامج التدريبي هو المتغير المستقل، وتعد الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين المتغير التابع.

٢) عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠) من الموجهين الطلابيين بواقع ١٠ % تقريباً من إجمالي عدد الموجهين الطلابيين بالمدارس الثانوية بمكة المكرمة والبالغ (١٧٣)، وقسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (ن=١٠)، متوسط أعمارهم ٣٥,٢ ± ١,٠٤، ومجموعة ضابطة مكافئة (ن=١٠) متوسط أعمارهم ٣٤,٧٢ ±١,٠٢.

٣) أدوات الدراسة:

(أ) مقياس الذكاء الوجداني للموجهين الطلابيين (إعداد الباحث).

تم تحديد المفهوم الإجرائي للذكاء الوجداني للموجهين الطلابيين حيث عرف الباحث الذكاء الوجداني للموجهين الطلابيين إجرائياً: بأنه قدرة الموجه الطلابي على الوعي بذاته ومعرفة مواطن ضعفه وقوته، ومعالجة الجوانب الانفعالية، وقراءة مشاعر الطلاب من خلال تعبيراتهم وأصواتهم وتلميحاتهم ووجوههم وطموحهم وتقدمهم وجهدهم ومثابرتهم وحضور الأمل في تحقيق الهدف، وللتغلب على مزاجه السيئ، والتفاعل مع الطلاب والاندماج معهم، وبناء عليه تم صياغة عبارات المقياس في صورة عبارات تقرير ذاتي، وقد بلغ المقياس في صورته النهائية (٢٠) عبارة صيغت بلغة سهلة وواضحة غير موحية أو مزدوجة في المعنى.

الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني:

أولاً: حساب ثبات درجات مقياس الذكاء الوجداني:

تم حساب الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest حيث تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني للموجهين الطلابيين على عينة الثبات ثم أعيد تطبيق المقياس بعد مرور ٢١ يومًا من التطبيق الأول، وحُسِبت قيمة (ر) باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين وكانت ٠,٨٧ وهو معامل ثبات مرتفع.

كما تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني للموجهين الطلابيين عن طريق معادلة ألفا كرونباخ وكانت تساوي ٠,٨٦ وهو معامل ثبات مرتفع.

ثانيًا: حساب صدق مقياس الذكاء الوجداني للموجهين الطلابيين:

صدق المحك الخارجي: وهو مقياس مُصادق عليه مسبقاً ويُمثل محك خارجي مستقل علي افتراض أن نتائج المحك الخارجي هي معايير قياسية مقبولة ولحساب صدق المحك الخارجي لمقياس الذكاء الوجداني للموجهين الطلابيين قام الباحث بحساب قيمة معامل الارتباط (ر) بين درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس والمكونة من (١٠) من الموجهين الطلابيين ودرجاته ومقارنة درجة صدق المحك الخارجي بالقياس على مقياس الذكاء الوجداني من إعداد (إيمان

إبراهيم،٢٠٢٣)، وتم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠,٧٨) وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى صدق محك خارجي للمقياس.

تقدير درجات مقياس الذكاء الوجداني للموجهين الطلابيين:

وُضِع أمام كل عبارة خمس بدائل للاستجابة هي: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً هذا مع مراعاة صياغة العبارات. وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين ٢٠-١٠٠ درجة.

(ب) مقياس الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين (إعداد الباحث):

عرف الباحث الكفاءة المهنية للموجه الطلابي إجرائياً: بأنها القدرة على تطبيق ما يمتلكه الموجه الطلابي من عناصر معرفية، ومهارات فنية، وسمات شخصية وقيم أخلاقية؛ لتحقيق أقصى قدر من الإفادة للطلاب ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها الموجهين الطلابيين على مقياس الكفاءة المهنية، وبناء عليه تم صياغة عبارات المقياس في صورة عبارات تقرير ذاتي، وقد بلغ المقياس في صورته النهائية (٢٠) عبارة صيغت بلغة سهلة وواضحة غير موحية أو مزدوجة في المعنى.

الكفاءة السيكومترية لمقياس الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين:

أولاً: حساب ثبات درجات مقياس الكفاءة المهنية:

تم حساب الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest حيث تم تطبيق مقياس الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين على عينة الثبات ثم أعيد تطبيق المقياس بعد مرور ٢١ يومًا من التطبيق الأول، وحُسِبت قيمة (ر) باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين وكانت ٠,٨٥ وهو معامل ثبات مرتفع. كما تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات مقياس الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين عن طريق معادلة ألفا كرونباخ وكانت تساوي ٠,٨٤ وهو معامل ثبات مرتفع.

ثانيًا: حساب صدق مقياس الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين:

صدق المحك الخارجي: لحساب صدق المحك الخارجي لمقياس الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين قام الباحث بحساب قيمة معامل الارتباط (ر) بين درجات عينة التحقق من الخصائص

السيكومترية للمقياس والمكونة من (١٠) من الموجهين الطلابيين ودرجاتهم ومقارنة درجة صدق المحك الخارجي بالقياس على مقياس الكفاءة المهنية من إعداد (أمل الشهراني،٢٠٢٢)، وتم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠,٨١) وهو معامل دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى صدق محك خارجي للمقياس.

تقدير درجات مقياس الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين:

وُضِع أمام كل عبارة خمس بدائل للاستجابة هي: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً، هذا مع مراعاة صياغة العبارات. وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين ٢٠-١٠٠ درجة.

ج-البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية.

هدف البرنامج: مساعدة الموجهين الطلابيين بتنمية الذكاء الوجداني لديهم، من خلال تلقيهم لمجموعة من الفنيات والأساليب المتضمنة في جلسات البرنامج التدريبي.

رابعاً : الخطوات الإجرائية للدراسة:

قام الباحث بالخطوات التالية لإجراء دراسته:

١- مراجعة البحوث والدراسات السابقة في مجالات الذكاء الوجداني، الكفاءة المهنية.

٢- إعداد أدوات الدراسة وعرضها على المحكمين وتعديلها وفق توجيهاتهم.

٣- التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة.

٤- اختيار عينة الدراسة، وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين من خلال القياس القبلي.

٥- تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية فقط.

٦- إجراء القياس البعدي المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

٧- إجراء القياس التتبعي على أفراد المجموعة التجريبية بعد عشرة أسابيع من الانتهاء من البرنامج.

٨- تصحيح المقاييس وتفريغ البيانات.

٩- معالجة البيانات إحصائياً والتحقق من صحة الفروض الموضوعة للدراسة ومناقشتها.

١٠- كتابة التقرير النهائي للدراسة واقتراح التوصيات والبحوث المستقبلية انطلاقاً من نتائج الدراسة.

١١- إضافة المراجع والملاحق.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

نتيجة الفرض الأول: أن الموجهين الطلابيين بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الوجداني قد ارتفع مستوى الكفاءة المهنية لديهم بدرجة أكبر من الموجهين الطلابيين بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج.

حيث ينص الفرض الأول على أنه " ترتفع درجات الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين ارتفاعا دالًا إحصائيًّا لدى المجموعة التجريبية عنها لدى المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج " وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت قيمة (ت) t. test بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الكفاءة المهنية. ويوضح جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة المهنية بعد تطبيق البرنامج.

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة المهنية بعد تطبيق البرنامج

الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين	المجموعة التجريبية ن = ١٠		المجموعة الضابطة ن = ١٠		قيم "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجات	٦٥,٤	٢,١	٤٢,٣	٢,٣	٣,٧	دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١) تحقق صحة الفرض الأول؛ فقد ارتفعت درجات أفراد المجموعة التجريبية في الكفاءة المهنية بعد تطبيق البرنامج، بمعنى أن الموجهين الطلابيين بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق

البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الوجداني قد ارتفع مستوى الكفاءة المهنية لديهم بدرجة أكبر من الموجهين الطلابيين بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج.

ويرى الباحث أن هذه الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة قد ترجع إلى الفنيات التي استخدمها لرفع مستوى الذكاء الوجداني بأبعاده والتي تمثلت في الذكاء داخل الفرد، الذكاء بين الأشخاص، التحكم في الضغوط، المزاج العام، التكيف، وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة كل من: الشهراني (٢٠٢٢)، ودراسة (Tzovla, et al, 2021)؛ **فوزي (٢٠١٨)**؛ **الشيمي (٢٠٢٠)**، **القدر (٢٠١٩)**، **مهدي (٢٠١٩)**؛ **عمران (٢٠٢٢)**. ويرى الباحث أن أفراد المجموعة التجريبية بعد البرنامج ارتفع لديهم إدراك مشاعرهم والوعي بها وفهمها، وإدراك مشاعر الآخرين وتقديرها وتفهمها، وزيادة مساحة التفاعل الاجتماعي مع الطلاب، وإدراك مهارات التواصل الفعال، وتقدير احتياجات الطلاب ومشاعرهم، ولديهم القدرة على التعاون الإيجابي والاستراتيجي، وتفسير المواقف الاجتماعية المختلفة بشكل أكثر دقة وخبرة، والقدرة علي التدخل في تعديل السلوك، كما تميزوا بالموضوعية والعدل في الحكم ومعاملة الطلاب والبُعد عن الانحياز والنظرة الشخصية سواء في تعاملهم اليومي مع الطلاب كما أصبحوا أكثر قدرة على استخدام استراتيجيات حديثة في التعامل بين بعضهم البعض مثل الحوار والمناقشة والحوار البناء، والتعلم التعاوني والتفكير بإيجابية في بناء رؤية بعيدة تتسم بالتفاؤل والأمل والشعور بتدفق الأفكار الإيجابية السعيدة والقدرة علي استخدام وسائل تقنية مختلفة مع الطلاب والتجاوب معهم وفق استراتيجيات وأساليب تربوية ملائمة لطبيعة المرحلة التي يمرون بها.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

نتيجة الفرض الثاني: لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من الموجهين الطلابيين في القياسين البُعدي والتتبعي في (الكفاءة المهنية) والدرجة الكلية.

حيث ينص الفرض الثاني على أنه: **لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي في الكفاءة المهنية.** وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الموجهين الطلابيين

بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للكفاءة المهنية ويوضح جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للكفاءة المهنية.

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الموجهين الطلابيين بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للكفاءة المهنية

الكفاءة المهنية	القياس البعدي ن = ١٠		القياس التتبعي ن = ١٠		قيم "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجات	٦٧,٣	٢,٥	٦٦,٩	٢,٤	٠,٣٥	غير دالة

يتضح من جدول (٢) تحقق صحة الفرض الثاني؛ إذ لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من الموجهين الطلابيين في القياسين البعدي والتتبعي في (الكفاءة المهنية) والدرجة الكلية. ويعني ذلك بقاء أثر التدريب الذي تلاقاه الموجهين الطلابيين بالمجموعة التجريبية والذي ساعدهم على رفع مستوى الكفاءة المهنية واحتفاظهم بما تعلموه أثناء جلسات البرنامج واستمراره إلى ما بعد انتهاء البرنامج.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج كل من: الشريفين (٢٠١٥)؛ عيسي (٢٠١٩)؛ لاشين(٢٠٢١)، و كما يظهر من الجدول (٢)، أنه ليس هناك فروق بين المجموعة التجريبية في القياسين البُعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة المهنية وهذا يدل على نجاح تطبيق استراتيجيات وفنيات البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الوجداني، مما يؤكد أن التغيير الذي حدث الذكاء الوجداني لديهم كان له تأثير مستمر على الكفاءة المهنية لديهم وهذا التأثير استمر على الرغم من انقضاء أكثر من شهرين على انتهاء من تطبيق البرنامج، وأن الاستراتيجيات والفنيات المتضمنة في البرنامج لها من الفاعلية بما يسمح بتحقيق واستمرارية ما هدفه البرنامج، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء عدة اعتبارات من أهمها:

أ- **توجيه البرنامج نحو التغيير المستمر**: تشير العديد من دراسات الكفاءة المهنية بأنها متغيرة وليست ثابتة فقد أكد عبد النبي (٢٠٢٢)؛ وعمران (٢٠٢٢) أن الكفاءة المهنية

قابلة للتعلم وقابلة للتعديل، و تشـــير العديد من النتائج إلى أن المعلمين والموجهين الطلابيين يميلون إلى امتلاك خصائص تحفيزية أكثر تفضيلًا في المدارس التي توفر فرصًا كبيرة للتدريب فترة الخدمة، وأن زيادة الكفاءة المهنية للمعلمين والموجهين الطلابيين ليست عملية تلقائية، ولكنها عملية تعتمد على استيعاب المعلمين والموجهين الطلابيين لفرص التعلم المتاحة لهم، بمعنى أن هناك مستويات متعددة في تغير الكفاءة المهنية أدناها التغيير في الأداء وأعلاها تغيير الفكر، وهذا ما يعرف بالتغيير الحقيقي، ومن هنا يرى الباحث أن تركيز البرنامج على تنمية الذكاء الوجداني مستخدما فنيات واستراتيجيات حققت للمشاركين نموًا حقيقيًا لا يقتصر على مجال المعرفة فقط وإنما امتد ليشمل التنمية الذاتية.

ب- **تفعيل انتقال أثر التدريب لما تعلمه أفراد المجموعة التجريبية داخل الجلسات**؛ بحيث تم نقله إلى مواقف الحياة الواقعية داخل المدرسة في التعامل مع الطلاب في حين اندماج أفراد المجموعة التجريبية مع بعضهم البعض أثناء التدريب أدى إلى تبادل الأفكار والرؤى والتفاعل أثناء عمل الأنشطة الجماعية كان لها أثر طيب على استمرار فاعلية البرنامج.

ج- **تزويد المشاركين بدليل ارشادي يتضمن مادة علمية وأنشطة**، قد توفر لهم تغذية راجعة، ومرشدًا يمكن الرجوع إليه وقتما يريدون، هذا بدوره ساعد على تحقيق المزيد من الاستفادة وساعد أيضاً على تحقيق الاستمرارية لفاعلية البرنامج، كما تم إنشاء Whats App group ضم الموجهين الطلابيين ليتم من خلاله إرسال رسائل نصية إيجابية مرة أسبوعيًا.

وما اتضح من الجدول (٢) يدل على جودة وكفاءته البرنامج الذي قُدم للموجهين الطلابيين في المجموعة التجريبية وفعالياته في تنمية الذكاء الوجداني مما أثر على الكفاءة المهنية لديهم.

ويفسر الباحث بقاء أثر البرنامج على الكفاءة المهنية إلى أن الموجه الطلابي أدرك فائدة ممارسات علم النفس الإيجابي في الأحداث المختلفة حتى أصبحت عادة يمارسها في حياته بشكل أفضل، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (عمران,٢٠٢٢)؛ (إبراهيم،٢٠٢٣)؛ (Krifa et all,2021).

كما يُفسر الباحث أثر البرنامج في جانبين **الأول**: إدراك الموجهين الطلابيين لأهمية دورهم في بناء بيئة تعليمية إيجابية ومرنة والتي يشعر فيها الطلاب بالدعم والاهتمام مما يساعدهم على التعامل مع التحديات العاطفية والاجتماعية بشكل صحيح، **والثاني**: تزايد إدراك الموجهين الطلابيين لأهمية تنمية الذكاء الوجداني لديهم من خلال تعلم مهارات تواصل واستراتيجيات جديدة في التعامل مع الطلاب بما يساعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية بفاعلية.

وبناء على ما سبق يمكن ارجاع نجاح البرنامج التدريبي في تنمية الذكاء الوجداني مما أثر بشكل إيجابي على مستوى الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين إلى ما يلي:

١- طبيعة الفئة المستهدفة لأفراد المجموعة التجريبية؛ حيث العمل في المدارس الثانوية حساس للغاية، ويحتاج إلى خصائص شخصية ومهنية معينة، فالموجه الطلابي مشارك مع الأسرة بشكل أساسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية للطالب، وعلى الرغم من أهميته وحساسيته وبسبب ضغوط الحياة، لا يمكن للموجه الطلابي القيام في بناء شخصية متميزة للطالب إلا إذا توفرت لديه الرغبة الأكيدة للقيام بذلك، وتختلف الرغبة من موجه لآخر حسب قدرته على مواجهة هذه الضغوط، الأمر الذي جعل أفراد المجموعة التجريبية يتفاعلون بطريقة إيجابية في جلسات البرنامج التدريبي لتحقيق العديد من المكاسب من أهمها: معرفة خصائص طالب المرحلة الثانوية، إدارة قاعة الصف بفاعلية، تنمية ذاتية، القدرة على ضبط الانفعالات، الثقة بالنفس، تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.

٢- الالتزام بحضور الجلسات التدريبية وفي مواعيدها المحددة التي تم الاتفاق عليها والمشاركة الفعالة في الأنشطة التي تضمنها البرنامج.

٣- العلاقات الإيجابية التي تكونت بين أفراد المجموعة التجريبية وبعضهم البعض وبين أفراد المجموعة التجريبية والباحث.

٤- احتواء البرنامج على ورش عمل لتنفيذ ما تلقوه من معلومات وأفكار خلال البرنامج، وكذلك رحلة ترفيهية لتخفيف بعض من الضغوط والشعور بالراحة.

٥- مراجعة التكاليف المنزلية لأفراد المجموعة التجريبية؛ حيث إن نجاح البرنامج يعتمد على قدرة الفرد في أن يضع ما تعلمه موضع الممارسة في الحياة الواقعية ليشعر بالنجاح الذي حققه، وسيزيد من دافعيته في حضور الجلسات وتلقي المزيد من التدريبات.

٦- استخدم الباحث سلسلة من الأساليب المختلفة والمترابطة وذلك لتلبية الاحتياجات المختلفة لأفراد المجموعة التجريبية ابتداء من أن يشاهد الموجه الطلابي النموذج للاقتداء (النمذجة أو سرد القصة) ثم مناقشته من خلال (المناقشة والحوار) ثم يطبق ما تعلمه في الحياة الواقعية إلى جانب العديد من الفنيات والأساليب الأخرى التي كان لها دور هام في تنمية الكفاءة المهنية له، وذلك من خلال ما تتمتع به كل فنية من الفنيات المستخدمة، كما أن أسلوب المحاضرة والعرض التقديمي ساهم بشكل فعال في إعادة البناء المعرفي لأفراد المجموعة التجريبية.

ثالثًا: التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، يقدم الباحث عددًا من التوصيات والتطبيقات التربوية التي تسهم في رفع كفاءة الموجهين الطلابيين بالمدارس الثانوية وذلك على النحو التالي:

١- إنشاء وحدة خاصة للدعم النفسي بكل إدارة تعليمية تعتمد على علم النفس الإيجابي لتعزيز رفاهية المعلمين، والموجهين الطلابيين حيث إن في كثير من الأحيان يتم تجاهل رفاهة المعلمين، والنتيجة أن المعلمين الذين يعانون من الإجهاد والإرهاق يتفاعلون بشكل غير فعال مع الطلاب.

٢- الاهتمام بالبرامج الإرشادية التي تنمي الرفاهة النفسية والسعادة وتحسين جودة الحياة.

٣- عقد ندوات وبرامج تدريبية للتوعية بأهمية الذكاء الوجداني وكيفية اكتسابه.

٤- ضـــرورة إعداد ندوات ودورات تدريبية للموجهين الطلابيين من أجل تبصـــيرهم بأهمية توظيف الكفاءات المهنية، وإكسابهم المهارات والمعارف التي تطور من أدائهم الوظيفي.

رابعًا: الدراسات والبحوث المستقبلية المقترحة:

١- فاعلية برنامج قائم على نموذج PERMA للتعامل مع الضغوط النفسية والمهنية، وتحسين جودة الحياة لدى الموجهين الطلابيين.

٢- أثر برنامج قائم على الحديث الإيجابي لتنمية الكفاءة المهنية لدى الموجهين الطلابيين.

٣- فاعلية برنامج قائم على اليقظة الذهنية لتنمية الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين.

٤- برنامج قائم على التفكير الإيجابي لتحســـين الرفاهية النفســـية وأثره على الكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين.

٥- إجراء دراسة حول التدفق النفسي وعلاقته بالكفاءة المهنية للموجهين الطلابيين.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

إبراهيم، إيمان (٢٠٢٣). السعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أبو عقيل، مراد محمد عبد العزيز (٢٠١٩م). الكفاءة المهنية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.

جاسم، محمد (٢٠٠٨). سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

جعبري، أنوار جبارة شعبان (٢٠١٨م). الذكاء الوجداني وعلاقته بمستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.

الخولي، محمود (٢٠١١). الذكاء الوجداني ما بين النشأة والتطبيق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

الدليل التنظيمي للإدارات العامة للتعليم بالمناطق،١٤٤٥هـ

رزق، عثمان وعبد السميع، محمد (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، مجلة علم النفس، العدد (٥٨)، ص ص ٣٢ – ٥١.

الزايدي، أحمد بن محمد خلف ومحمد، أشرف السعيد أحمد (٢٠١٥). التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء متطلبات معايير الاعتماد المهني: تصور مقترح، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد ٢٢, عدد٩٤, ص ص ٣٣١- ٤٨٥.

الشهراني، أمل (٢٠٢٢). أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على المعايير المهنية للمعلمين في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة، المجلة السعودية للعلوم التربوية, ١مجلد، عدد١١, ص ص١٢٥-١٤٨.

الشيمي، رضوى (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات المهنية للطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة- جامعة تبوك، كلية التربية (الأزهر)، مجلة علمية مُحكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، مجلد ٣٩, عدد ١٨٥, جزء٢, ص ص ٥٤٣-٥٧٧.

طنطاوي، إيمان جمعة محمد أحمد (٢٠٢٢م). الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى القيادات الإدارية، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم (الإنسانيات والعلوم الاجتماعية)، مج ١٤، ع ٢، يوليو: ص ص٤٦٢-٤٩٧.

عبد المحسن، سحر (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح في تحسين بعض أبعاد جودة الحياة لمعلمة رياض الأطفال، وأثره على الكفايات المهنية لديها، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد ٤, ص ١٥١- ٢١٦.

عمران، أمل (٢٠٢٢). برنامج إرشادي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية الكفاءة المهنية والشخصية لدى معلمات رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

العياصرة، محمد عبد الكريم والعجمي، زينب عباس (٢٠٢٢م). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان لمهارات الذكاء العاطفي وفقا لنموذج جولمان Golman وعلاقتها بكفاءتهم المهنية في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، المجلد ٤٦، العدد ٣، مايو، ص ص٢٥٣ — ٢٨١.

عيسى، حازم والناقة، صلاح (٢٠٠٩). تقويم الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وفق معايير الجودة بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني دور التعليم في التنمية الشاملة المنعقد في جامعة الأزهر في الفترة ١٨/١٩، ص ص ١ -٢٧.

الغامدي، خالد (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين جودة الحياة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة شقراء، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد ٣٦، العدد١٧٥, جزء٢, ص ص٥٢١-٥٥٣.

الغريري، ماجدة بنت عبد الله عبدالرحمن (٢٠٢٣م). تأثير أبعاد الذكاء الوجداني على مستوى النجاح المهني لدى معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد ٨٩، يناير، ص ص١٣١٠-١٣٧٥.

فوزي، ياسمين (٢٠١٨). برنامج تدريبي لتنمية التفكير الإيجابي وأثره على الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

القدر، ماجد (٢٠١٩). برنامج إشرافي تربوي مقترح لتنمية كفاءة المعلمين مهنيا في منطقة الجوف التعليمية في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، الأردن، ٤٦(١)، ص ص ١٨-١١٠.

قهلوز، مراد (٢٠١٩م). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهينة ودافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين الاكمالي والثانوي: مقاربة تحليلية ارتباطية لمتوسطات وثانويات ولاية سطيف، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3، الجزائر.

لاشين، مرفت (٢٠٢١). تصميم برنامج تدريبي إلكتروني لتطوير الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

لعلاوي، خالد (٢٠١٥م). علاقة الذكاء الانفعالي بالكفاءة الاتصالية لدى الإطارات المسيرة– خالد مجمع سونلغاز، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر.

محمود، عبد الله (٢٠٠٦). التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي. مجلة كلية التربية، العدد ٦٠، جامعة المنصورة، ص ص ٥١ – ١١٠

مسلم، حسن (٢٠٠٦). أثر مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية للمعلم من أجل تكوين نفسي أفضل للمتعلم. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، المؤتمر (١٣) إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة، الرياض، ص ص ٥٠٦ — ٥٣٤.

المغاري، وائل عبد الرحمن خليل (٢٠١٨م). الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة المهنية وجودة اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في محافظات غزة، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

مهدي، حسون (٢٠١٩). أثر برنامج إرشادي في تنمية الكفاءة المهنية لدى معلمات الصفوف الخاصة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٦٢، ص ص ٣٢٣-٣٤٦.

ثانيًا: ترجمة المراجع العربية:

Abdel Mohsen, Sahar (2018). The effectiveness of a proposed program in improving some dimensions of the quality of life of a kindergarten teacher, and its impact on her professional competencies, Arab Journal of Media and Child Culture, issue 4, pp. 151-216.

Abraham, R. (2000). The role of job control as a moderator of emotional dissonance and emotional intelligence–outcome relationships. The Journal of psychology, 134(2), 169-184. .

Abu Aqeel, Murad Muhammad Abdel Aziz (2019 AD). Professional competence and its relationship to emotional intelligence among counselors in Arab Negev schools, unpublished master's thesis, College of Graduate Studies, Hebron University, Palestine.

Al-Ayasrah, Muhammad Abdel Karim and Al-Ajami, Zainab Abbas (2022 AD). The degree to which Islamic education teachers in the Sultanate of Oman practice emotional intelligence skills according to the Golman model and its relationship to their professional competence in light of some variables, International Journal of Educational Research, Volume 46, Issue 3, May, pp. 253-281.

Al-Ghamdi, Khaled (2017). The effectiveness of a counseling program in improving the quality of life of secondary school teachers in Shaqra Governorate, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Volume 36, Issue 175, Part 2, pp. 521-553.

Al-Ghurairi, Majda bint Abdullah Abdul Rahman (2023 AD). The impact of the dimensions of emotional intelligence on the level of professional success of kindergarten teachers from their point of view in light of some variables, Journal of the Faculty of Education, Tanta University, Volume 89, January, pp. 1310-1375.

Al-Kholy, Mahmoud (2011). Emotional intelligence between origins and application, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

Al-Shahrani, Amal (2022). The impact of a proposed training program based on professional standards for teachers in developing the teaching performance of middle school science teachers, Saudi Journal of Educational Sciences, 1 volume, issue 11, pp. 125-148.

Al-Shimi, Radwa (2020). The effectiveness of a training program to develop professional competencies for female student teachers in the Department of Special Education - University of Tabuk, College of Education (Al-Azhar), a peer-reviewed scientific journal for educational, psychological and social research, volume 39, issue 185, part 2, pp. 543-577.

Al-Qadr, Majid (2019). A proposed educational supervisory program to develop teachers' professional competence in the Al-Jawf educational region in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Educational Sciences, Jordan, 46 (1), pp. 18-110.

Al-Zaidi, Ahmed bin Muhammad Khalaf and Muhammad, Ashraf Al-Saeed Ahmed (2015). Sustainable professional development for secondary school teachers in Jeddah Governorate in light of the requirements of professional accreditation standards: a proposed vision, Arab Center for Education and Development, Volume 22, Issue 94, pp. 331-485.

Bibri, S. (2015). Affective behavioral features of AmI: affective context-aware, emotion-aware, context-aware affective, and emotionally intelligent systems. In The Human Face of Ambient Intelligence (pp. 403-459). Atlantis Press, Paris.

Birgili, B. (2015). Creative and critical thinking skills in problem-based learning environments. Journal of Gifted Education and Creativity, 2(2), 71-80.

Buyong, N., Mohamed, S., Satari, N. M., Bakar, K. A., & Yunus, F. (2020). Kindergarten Teacher's Pedagogical Knowledge and Its Relationship with Teaching Experience. International Journal of Academic Research in Progressive Education & Development. 9(2), 805-814.

Camelo, S. H., & Angerami, E. L (2013). Professional competence: the construction of concepts, strategies developed by health services and implications for nursing. Texto & Contexto-Enfermagem, 22, 552-560

Cherniss, C., & Goleman, D. (2001). The emotionally intelligent workplace: How to select for, measure, and improve emotional intelligence in individuals, groups, and organizations.

Collie, R., Shapka, J., Perry, N. E., & Martin, A. (2016). Teachers' psychological functioning in the workplace: Exploring the roles of contextual beliefs, need satisfaction, and personal characteristics. Journal of Educational Psychology, 108(6), 788–799.

Devis-Rozental, C., Farrow, & Devis-Rozental, C. (2018). Developing socio-emotional intelligence in higher education scholars. Springer International Publishing, p,1

Epstein, R., & Hundert, E. (2002). Defining and assessing professional competence. The Journal of the American Medical Association Jama, 287(2), 226-235.

Fawzi, Yasmine (2018). A training program to develop positive thinking and its impact on the professional competencies of kindergarten teachers, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Beni Suef University.

Fayzullina, A., & Saglam, F. (2014). Methods and forms of organization of training activities on the lessons of history. History teaching in school, 9, 45-50.

Gahlouz, Murad (2019). Emotional intelligence and its relationship to professional competence and achievement motivation among teachers of physical education and sports in the comprehensive and secondary levels: a correlational analytical approach for middle and high schools in the state of Setif, unpublished doctoral dissertation, Institute of Physical Education and Sports, University of Algiers 3, Algeria.

Görlitz, A., Ebert, T., Bauer, D., Grasl, M., Hofer, M., Lammerding-Köppel, M., & Fabry, G. (2015). Core Competencies for Medical Teachers (KLM) – A Position Paper of the GMA Committee on Personal and Organizational Development in Teaching, GMS Zeitschrift für Medizinische Ausbildung, 32 (2), 1-14.

Higgs, M., & Dulewicz, V. (2016). Leading with emotional intelligence. London: Palgrave Macmillan., p,20

Husin, W. (2017). Emotional intelligence: new ability or renowned traits? An investigation of the convergent, discriminant and incremental validity. (Doctoral dissertation). University of Nottingham.

Ibrahim, Iman (2023). Happiness and its relationship to emotional intelligence and psychological hardiness among a sample of university students, Master's thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.

Imran, Amal (2022). A counseling program based on positive psychology techniques to develop the professional and personal competence of kindergarten teachers, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Ain Shams University.

Issa, Hazem and Al-Naqa, Salah (2009). Evaluating the professional competencies possessed by faculty members in the Faculty of Education at the Islamic University from the point of view of their students according to quality standards. Research submitted to the Second Educational Conference on the Role of Education in Comprehensive Development, held at Al-Azhar University in the period 18/19, pp. 1-27.

Issa, Owaisi (2019). Emotional intelligence and its relationship to professional competence among teachers of physical education and sports in the secondary education stage, master's thesis, Institute of Science and Technology of Physical and Sports Activities, Mohamed Khidir University, Biskra, Algeria.

Jabari, Anwar Jabbara Shaaban (2018 AD). Emotional intelligence and its relationship to the level of social competence among educational counselors working in public schools in Hebron Governorate, unpublished master's thesis, College of Graduate Studies, Hebron University, Palestine.

Jassim, Muhammad (2008). The Psychology of Educational and School Administration and Prospects for General Development, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman.

Jennings, P., Brown, J. L., Frank, J., Doyle, S., Oh, Y., Davis, R., Rasheed, D., DeWeese, A., DeMauro, A., Cham, H., & Greenberg, M. (2017). Impacts of the CARE for Teachers program on teachers' social and emotional competence and classroom interactions. Journal of Educational Psychology, 109(7), 1010–1028.

Krifa, I., Hallez, Q., van Zyl, L., Braham, A., Sahli, J., BenNasr, S., & Shankland, R. (2021). Effectiveness of an online positive psychologyintervention among Tunisian healthcare students on mental health and studyengagement during the Covid-19 pandemic.Applied Psychology: Health and Well-Being,1–27. https://doi.org/10.1111/aphw.

Lalawi, Khaled (2015 AD). The relationship of emotional intelligence to the communicative competence of career executives - Khaled Majmaa Sonelgaz, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Media and Communication Sciences, University of Algiers 3, Algeria.

Lashin, Mervat (2021). Designing an electronic training program to develop the professional competencies of kindergarten teachers, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education, Tanta University.

Lyubomirsky, S., Tkach, C., & DiMatteo, M. R. (2006). What are the differences between happiness and self-esteem. Social indicators research, 78(3), 363-404.

Mahmoud, Abdullah (2006). Marital compatibility in its relationship to some personality factors and emotional intelligence. Faculty of Education Journal, Issue 60, Mansoura University, pp. 51-110 Muslim,

Mayer, F: (2021). Emotional intelligence and professional competence. Journal of Research.

Mizambaeva, F., & Baimyrzaev, K. (2019). Conditions for the Formation of Professional Competence of an Intending Geography Teacher, education, 40(9), 1-10.

Muijs, D., Kyriakides, L., van der Werf, G., Creemers, B., Timperley, H., & Earl, L. (2014). State of the art–Teacher effectiveness and professional learning. School Effectiveness and School Improvement, 25(2), 231–256.

Mulder, M. (2014). Conceptions of professional competence. In International handbook of research in professional and practice-based learning (pp. 107-137). Springer, Dordrecht.

Organizational Guide for Public Departments of Education in the Regions, 1445 AH

Parsamehr, M., & Heddat, E. (2020). The relationship between emotional intelligence, professional competence, and life satisfaction. Quarterly Journal of Social Development (Previously Human Development), 11(2), 65-94 .

Philip, M., & Ramya, K. (2017). Professional competencies for effective teaching learning process. International Journal of Trend in Research and Development (IJTRD), 25-29.

Rizk, Othman and Abdel Samie, Muhammad (2001). Emotional intelligence, its concept and measurement, Psychology Journal, issue (58), pp. 32-51.

Salem, Randa (2017). Developing positive thinking skills as an approach to improving the social and academic competence of middle school students, unpublished doctoral dissertation, Girls' College, Ain Shams University.

Schutte, N., Malouff, J. M., Simunek, M., McKenley, J., & Hollander, S. (2002). Characteristic emotional intelligence and emotional well-being. Cognition & Emotion, 16(6), 769-785.

Sidik, F. (2016). Guru Berkualitas Untuk Sumber Daya Manusia Berkualitas. Tadbir: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam, 4(2), 109-114.

Tantawi, Iman Gomaa Muhammad Ahmed (2022 AD). Emotional intelligence and its relationship to the professional competence of administrative leaders, Journal of the Faculty of Arts, Fayoum University (Humanities and Social Sciences), vol. 14, issue 2, July: pp. 462-497.

Tedjawati K, J. M., Sari, L. S., Juanita M, F., Astuti, R., & Rahmadi, U. T. (2018). Model Pendidikan Anak Usia Dini satu tahun sebelum sekolah dasar: kajian Pendidikan Anak Usia Dini, Nonformal dan informal dan pendidikan Masyarakat

Toshtemirovich, R. Z. (2019). Development of professional competence of educator. European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences, 7(10), 99-106 .

Tzovla, E., Kedraka, K., Karalis, T., Kougiourouki, M., & Lavidas, K. (2021). Effectiveness of In-Service Elementary School Teacher Professional

Development MOOC: An Experimental Research. Contemporary Educational Tech

Wang, R.(2018) . Components of emotional intelligence and its relationship to the professional competence of secondary school teachers . Journal of personality and social psychology,vol.60,no5. 98-99.

.